

النهاية في غريب الأثر

- { حرش } (س) فيه [أن رجلاً أتاه بضرباب احتترشها] الاحتراش والحرش : أن تهيّج الضّرب من جحره بأن تضره بخشبة أو غيرها من خارجيه فيخرج ذنبه ويقرب من باب الجحر يحسب أنه أفعى فحينئذ يهدم عليه جحره ويؤخذ .
والاحتراش في الأصل : الجمع والكسب والخداع .
(ه) ومنه حديث أبي حنيفة في صفة التمر [وتحترش به الضّباب] أي تخطّاد .
يقال إن الضّرب يُعجب بالتمر فيحيدّه .
[ه] ومنه حديث المسور [ما رأيت رجلاً ينفّر من الحرش مثلاًه] يعني معاوية يريد بالحرش الخديعة .
(س) وفيه [أنه نهى عن التّحريش بين البهائم] هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والدّيوك وغيرها .
(س) ومنه الحديث [إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب ولكن في التّحريش بينهم] أي في دملهم على الفتن والحروب .
- ومنه حديث عليّ في الحج [فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحَرَّشاً على فاطمة] أراد بالتّحريشها هنا ذكر ما يوجب عتابه لها .
- وفيه [أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حُرّشاً] جمع أحرش : وهو كل شيء خشن : أراد بها أنسها جديدة عليها خشونة النّفس (في حديث أبي الموالى [فأنت جارية فأقبلت وأدبرت وإني لأسمع بين فخذيهما من لففها مثل فشيح الحرايش] الحرايش جنس من الحيات واحدها حريش) . ذكر بهامش الأصل . وانظره في مادة ف ش ش من هذا الكتاب (